

ان العملية هي عملية تكشف منذ البدء حيث ان الشاعر لاد ان ينطلق من حقيقة أو من وجود موضوعي مع ذاتيته . ولهذا فليست القصيدة صحيحة تقذفها دار خربة ، انها العطاء الذي يمنحه الانسان الأكثر تشوقا لمعرفة نفسه ، تلك المعرفة التي قصدتها (بيتس) عندما قال : (لماذا نمجد أولئك الذين استشهدوا في ساحة القتال ان الانسان قد يبدي شجاعة مائلة وهو يخترق أغوار نفسه) .

لذا فالتكشاف هو مجاهدة وتعرية حقيقية وازاحة الالتباسات وموروثات كثيرة ، انه محاولة الوصول الى النقاء الأبدى . وعبر هذه المحاولة تستلم ذات الشاعر اسمها الحقيقي .. وهنا يبرز التساؤل : هل ان الشاعر صاحب حقائق جاهزة ؟ وهنا تتعدد القضية نوعا ما ، فالشاعر لا يتكلم عن حقائق ومعلومات منظمة و يقينية . انه لا يتكلم بلهجة العلم الطبيعى او الرياضى حتى وان أكد على حقيقة يتفق فيها معها . الحقائق بالنسبة للشاعر عالم خاص يقترب ويبتعد عنه ، أو يدخل فيه ، ويتعامل معه برفق وهدوء أو بحدة وغضب ، بموضوعات جاهزة أو مقلوبة . حيث لا مجال هنا لأية أصولية تفرض على الشاعر التزامات مقيدة .

لذا فالشاعر عندما يريد أن يقدم عطاءه الشعري انها يؤكد انه مزيج بين المعرفة والجهل ، المعرفة الجيدة الواضحة والجهل المسقط في يده . فالشاعر يعرف مواعده ومنطلقاته ، ويعرف جيدا كل أدواته ولكنه في نفس الوقت بجهل كيف يكون الانسسان - اللوفوسى ، كيف يربط بين فردوس أمثل لا وجود له الا في مخيلته وبين عالم أرضى ملوث ؟ كيف محقق كاشفا ثاقبا لذاته في عالم بتعقلن بألية غريبة ، في حين انه بتمرد بين الحين والحين على هذه العقلنة وعالم المعقوليات ؟ المهم في المسألة كلها ان الشاعر يتكشف باستمرار ويتصل باستمرار أكثر بعالم من الرؤى ، خلاله يبحث عن صورته الحقيقية وصورته الحقيقية .